الفصل الأول

# تعريف الصرع وأنواعه

## تعريف الصرع

الصرع عبارة عن تغير مفاجئ في الإحساس، والشعور، والأفعال التي لا يمكن للشخص التحكم فيها، وتنتج بسبب تغيرات في كهربائية الدماغ. ويعتبر الصرع من الأمراض المزمنة التي تصاحب الإنسان مدى حياته، كأي مرض مزمن آخر، مثل: داء السكري، وضغط الدم.وتحدث نوبات الصرع من وقت لآخر دون أن يكون هناك محفزات أو مسببات مرضية معروفة كالتهاب السحايا (Meningitis)، أو الورم في الدماغ، أو نقص السكر في الدم ، أو أسباب أخرى. وتستمر نوبة الصرع في حدود دقيقة واحدة، أو أكثر، حسب نوع الصرع. وخلال نوبة الصرع يمكن أن يسقط المصاب أرضاً ويرتجف.

## الفرق بين التشنجات ونوبات الصرع

من المعلوم أن الصرع حالة مزمنة يتطلب علاجها الاستمرار في استخدام الأدوية المعالجة مدى الحياة. ومن ثم فإنه من المهم التمييز بين نوبة التشنجات العابرة ونوبات الصرع المزمنة، وللأسف قد تختلط عند بعض المعالجين من غير الأخصائيين؛ لأن على ضوئها يتحدد العلاج. والتشنج والصرع مصطلحان لحالتين متشابهتين في

الوصف ومختلفتين في السبب وطرائق العلاج. والتشنج العابر لا يحدث بشكل متكرر، ويحدث بسبب وجود محفزات، مثل: الالتهاب الفيروسي، أو البكتيري في الدماغ؛ كالتهاب السحايا، والانسحاب من بعض الأدوية المسببة للإدمان مثل: الكحول، والحبوب المخدرة، أو نقص السكر في الدم، أو الورم في الدماغ، أو الجلطة الدماغية (Stroke)، وغير ذلك، وهذا لا يعتبر صرعاً مزمناً، وعلاجه يتم عن طريق علاج الأسباب التي أدت إلى نوبة التشنجات. أما الصرع فهو حالة مزمنة تصاحب الإنسان مدى الحياة، وهنا تحدث نوبات الصرع بأشكالها المختلفة من دون أن يكون هناك سبب محفز مثل الذي يحدث في التشنج العابر، ويكون الإنسان بكامل صحته الجسدية عند حدوث النوبات. وبعكس التشنج العابر لا يمكن تشخيص نوبة الصرع بمجرد ملاحظه مباشرة أو بمراجعة شريط فيديو، بل يتطلب التشخيص معلومات إضافية أخرى، مثل: معرفة سبب نوبة الصرع، ومدتها، ومدى تكرر حدوثها، والعوامل المحفزة لحدوثها، والتاريخ العائلي، وتخطيط الدماغ.

## أنواع الصرع

قد يشمل الصرع جزءاً من الدماغ أو جميع أجزائه. وعادة يقسم الصرع إلى نوعين: وهما الصرع الجزئي أو البؤري(Partial or focal seizures)، والصرع العام الأولي (Primary generalized seizures).

### ١ – الصرع الجزئي أو البؤري Partial or focal seizures

عندما يكون التفريغ الكهربائي المتزايد محدوداً بمنطقة واحدة من الدماغ يطلق عليه الصرع الجزئي أو البؤري. والصرع الجزئي قد يمتد ليشمل جميع أجزاء الدماغ، ويطلق عليه الصرع العام الثانوي (Secondary generalized seizures).

ويعتبر الصرع الجزئي من أكثر أنواع الصرع حدوثاً حيث يشكل ما يقارب من ٦٢٪ من الأشخاص الذين يعانون من الصرع. وقد يكون الصرع الجزئي ناتجاً عن إصابة بالرأس، أو التهاب الدماغ ( مثل التهاب السحايا)، أو الجلطة الدماغية، أو الورم في الدماغ، أو نتيجة عملية جراحية سابقة في الدماغ. وقد تلعب العوامل الوراثية دوراً في زيادة احتمال الإصابة بالصرع الجزئي، ولكن في معظم الحالات لا يعرف السبب الحقيقي وراء حدوث هذا النوع من الصرع. ويمكن أن يحدث في أي فئة عمرية، وإن كان نادر الحدوث في الأطفال. ويقسم الصرع الجزئي إلى قسمين حسب تأثر الوعي أو الإدراك، فإذا لم يتأثر الوعي يطلق عليه الصرع الجزئي البسيط (Simple partial seizures). ومركز هذا النوع من الصرع في المنطقة الحسية العضلية (Somatosensory area) من الدماغ في الجهة العكسية للطرف المسئول عن الإحساس. وإذا تأثر الوعي يطلق عليه الصرع الجزئي المركب (Complex partial seizures).

**أ) الصرع الجزئي البسيط Simple partial seizures**

يحدث الصرع الجزئي البسيط بالتساوي في الإناث والذكور، ونسبة حدوثه أقل في الأطفال الأصغر من سنة واحدة، وتزداد تدريجياً إلى حوالي عمر ٦٥ عاماً. وتختلف أعراض الصرع البسيط من شخص إلى آخر؛ إذ يعتمد ذلك على الجزء من الدماغ الذي بدأت منه نوبة الصرع؛ إلا أن المريض لا يفقد الوعي، ويستطيع تذكر الأحداث التي مرت به خلال نوبة الصرع. وبعض الأشخاص يجدون أنفسهم غير قادرين على الكلام أو الحركة حتى تنتهي نوبة الصرع، وإن كانوا يدركون ما حولهم. ويستمر الصرع الجزئي البسيط لفترة قصيرة، عادة أقل من دقيقتين.

وعادة يتم تصنيف الصرع الجزئي البسيط إلى عدة أنواع حسب طبيعة الأعراض التي تنتاب الشخص، والتي يمكن أن تدل على معرفة الجزء من الدماغ الذي بدأت منه نوبة الصرع:

• **التشنجات الحركية Motor seizures** : وهذه تحدث بسبب تغير في نشاط العضلة، ويتحرك الشخص حركات غير طبيعية لاإرادية يمكن أن تحدث في أي جزء من الجسم. ومن أمثلة ذلك غمز العين أو تحركها من جهة إلى أخرى، أو حركة غير طبيعية للسان، أو ارتعاش الوجه. وبعض حالات الصرع الجزئي البسيط تبدأ برعشة في أصابع أحد اليدين أو أحد القدمين أو جهة واحدة من الفم. وهذه الحركات قد تبقى محصورة في جانب واحد من الجسم (عكس المنطقة المصابة من الدماغ) (الشكل رقم ١ ورقم ٢).

**الشكل رقم (١). نوبة الصرع الجزئية البسيطة في اليد اليسرى وجانب من الوجه. وهذا يشير إلى أن منطقة الصرع تقع في الجهة اليمنى من الدماغ.**

obeikandl.com

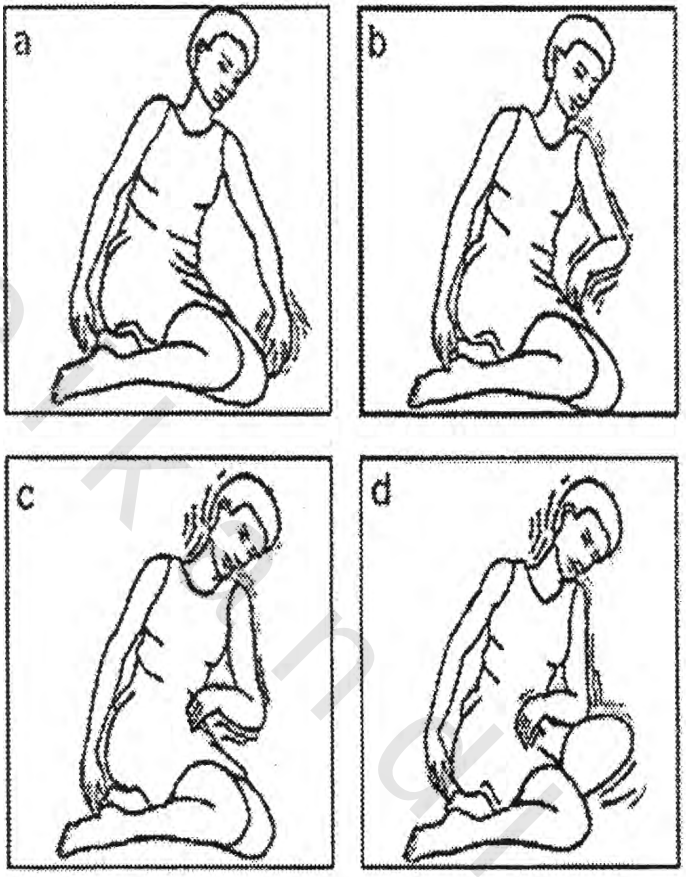


الشكل رقم (٢). الصرع الجزئي البسيط مع أعراض حركية حيث يبدأ الخلل في انطلاق الشحنات الكهربائية من الخلايا في المنطقة الحركية في الجانب الأيمن من الدماغ، وتؤثر أولاً على عضلة واحدة ثم العضلة التي تليها في الجانب الأيسر من الجسم. (a) تبدأ نوبة الصرع بارتعاش في أصابع اليد اليسرى ثم اليد والذراع. وفي(b) تنتشر الشحنات الكهربائية إلى أعلى الكتف الأيسر. وفي (c) يميل الرأس تجاه الكتف الأيسر. وفي (d) تسحب الساق اليسرى إلى أعلى. وفي جميع الحالات يظل المريض واعيا ولكنه غير قادر على إيقاف حركة العضلات.

• **التشنجات الحسية Sensory seizures**: ويشمل جميع الحواس الخمسة: اللمس، والسمع، والتذوق، والشم، والنظر؛ إذ يتحكم بها عن طريق مناطق متعددة من الدماغ. والمريض الذي يعاني من هذا النوع من الصرع يمكن أن يشم (عادة روائح غير مستحبة)، أو يتذوق (مذاقاً سيئاً جداً) وهي أشياء ليست موجودة أصلاً، أو يسمع رنيناً أو صوت شخص عندما لا يكون هناك في الواقع صوت حقيقي أو أن الصوت غير واضح بينما هو ليس كذلك، أو أن يكون لديه إحساس بوخز إبر أو دبابيس أو خدور. وقد يحدث لدى بعض الأشخاص هوس في النظر كمشاهدة أشياء غير موجودة أصلاً (ضوء أو مشهد من الناس) أو أن يكون لديه خلل في تقدير المسافات، وعلى سبيل المثال: ظهور الأشياء القريبة وكأنها على مسافات بعيدة، أو أن الغرفة بدت فجأة تظهر وكأنها ضيقة أو متسعة بعكس الحقيقة، أو يخيل إليه أن المركبة المتوقفة تتحرك بعيداً عن مكانها.

• **التشنجات اللاإرادية Autonomic seizures** : وهذه تسبب تغيرات في الجزء من الجهاز العصبي اللاإرادي الذي يتحكم تلقائياً في وظائف الجسم. وهذه يمكن أن تشمل إحساساً غريباً أو غير مريح في المعدة، والصدر، والرأس، أو الشعور بتغيرات في ضربات القلب، أو التنفس، والتعرق.

• **التشنجات النفسية Psychic seizures**: وهذه التشنجات تغير من طريقة تفكير الأشخاص، أو أحاسيسهم، أو الأشياء التي يتعرضون لها. وقد يكون لديهم مشاكل تتعلق بالذاكرة، وتشويش في النطق، وعدم القدرة على إيجاد الكلمة الصحيحة، أو مشاكل في فهم اللغة تحدثاً وكتابةً. ويمكن أن يتولد لدى الأشخاص شعور مفاجئ بالاكتئاب والخوف، أو الإحساس بأن شيئاً مرعباً على وشك الحدوث دون أن يكون هناك سبباً خارجياً. وفي حالات نادرة قد يحدث للمريض فجأة نوبة من الشعور بالغضب، أو حتى الفرح والسعادة.

**ب) الصرع الجزئي المركب Complex partial seizures**

يشكل الصرع الجزئي المركب حوالي ٣٠٪ من جميع حالات الصرع، ويتميز بخلل أو فقدان للوعي؛ فلا يستطيع المريض تذكر الأحداث التي مرت به خلال نوبة الصرع بعكس الصرع الجزئي البسيط. ويؤثر على منطقة أكبر من الدماغ مقارنة بالصرع الجزئي البسيط. ويمكن أن يصيب هذا النوع من الصرع أي شخص إلا أن معدل حدوثه أكبر في الأشخاص الذين سبق تعرضهم لضربات في الرأس، أو التهاب الدماغ (مثل التهاب السحايا)، أو الجلطة الدماغية، أو الورم الدماغي، ولكن في أغلب الأحيان يكون السبب غير معروف على وجه الدقة.

والصرع الجزئي المركب يمكن أن ينشأ من أي منطقة من الدماغ، ولكنه يبدأ غالباً من الفص الصدغي (Temporal lobe) (الشكل رقم ٣)؛ ولذلك فإنه يطلق عليه في بعض الأحيان مسمى الصرع الفصي الصدغي (Temporal lobe epilepsy). وفي واقع الأمر قد ينشأ من أماكن أخرى غير الفص الصدغي، مثل الفص الأمامي (Frontal lobe). ونوبة الصرع الجزئي المركب التي تنشأ من الفص الصدغي تكون في العادة أطول من تلك التي تنشأ من الفص الأمامي. وتنتشر نوبة الصرع من الفص الصدغي، أو الأمامي لتشمل مناطق في الدماغ تؤثر على الإدراك والإحساس.

وعادة يبدأ المريض المصاب بالصرع الجزئي المركب بحملقة في الفضاء، وفقدان للوعي والإدراك. ويتحرك بشكل قد يبدو طبيعياً للعيان بسبب بقائه واقفاً وعيناه مفتوحتان؛ إلا أنه لا يعي ما يفعل حيث يفقد فجأة فهم ما حوله، ويبدو وكأنه إنسان آلي. ويبدو المريض أثناء النوبة مرتبكاً كما يلاحظ قيامه بتصرفات لا هدف منها كالمشي العشوائي، والتمتمة، والتفات الرأس، أو شد الملابس. وقد يقوم بعض الأشخاص بتكرار بعض الكلمات، أو الجمل، أو الضحك، أو الصراخ، أو البكاء.

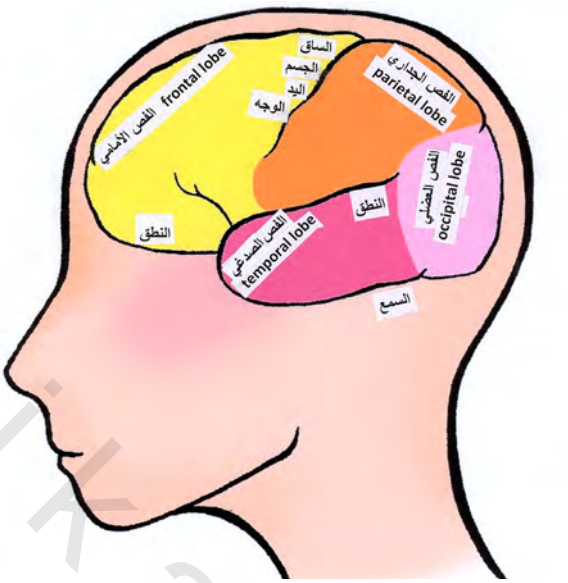


**الشكل رقم (٣). تقسيم الدماغ إلى الفص الأمامي، والجداري، والصدغي، والعضلي. حركة القدم، والجسم، واليد، والوجه يتم التحكم بها عن طريق خلايا عصبية في النهاية الخلفية للفص الأمامي. والنطق عادة عن طريق الجانب الأيسر من الدماغ، في كل من الفص الأمامي، والصدغي، ولكن هذه الأماكن تؤدي وظائف مختلفة للنطق.**

وقد يقوم بعض الأشخاص أثناء نوبة الصرع بعمل أشياء خطيرة أو محرجة، مثل المشي في طريق المركبات أو خلع الملابس غير مدرك كلياً ماذا يعمل. وقد تبدأ أعراض الصرع الجزئي المركب عند الأطفال بالحملقة، ومص الشفاه، وقد تختلط هذه الأعراض مع أعراض نوبة الصرع المغيب أو ما يسمى بالصرع الخفيف (Absence seizures)؛ ولذلك فإنه يلزم التفريق بوضوح بين هذين النوعين من الصرع حيث إن الأدوية المستخدمة لعلاج الصرع الخفيف غير فعالة لعلاج الصرع الجزئي المركب.

وتستمر نوبة الصرع الجزئي المركب مابين عدة ثوان إلى دقيقتين أو أكثر، وبعد ذلك يكون الشخص مجهداً ومرتبكاً لمدة حوالي ١٥ دقيقة، وقد لا يعود للوضع الطبيعي إلا بعد مضي عدة ساعات.

**الصرع العام الثانوي Secondary generalized seizures**

سمي هذا النوع بالصرع الثانوي؛ لأنه يكون عاماً (يشمل جميع أجزاء الدماغ) فقط بعد نوبة الصرع الجزئي، بمعنى أن نوبة الصرع تبدأ في منطقة واحدة محدودة من الدماغ، ثم تمتد لتشمل جانبي الدماغ (الشكل رقم ٤).

**الشكل رقم (٤). الصرع العام الثانوي يبدأ بنوبة الصرع الجزئي في المنطقة الحركية من الدماغ للوجه واليد وينتشر ليشمل جميع أجزاء الدماغ.**

وقد تبدأ نوبة الصرع في الإبهام، وفي بضع ثوان يبدأ الإبهام بالارتعاش، ثم بعد ذلك ترتجف كامل اليد. وعند وصول التشنج إلى الكتف يبدأ كامل الجسم في نوبة

صرع، ويفقد المريض الوعي، ويسقط على الأرض في حالة نوبة صرع تشبه النوع التصلبي الارتعاشي (Tonic-clonic seizure). وتستمر نوبة الصرع العام الثانوي لعدة دقائق مثل الصرع العام الأولي. ويحدث الصرع العام الثانوي في أكثر من ٣٠٪ من الأشخاص الذين يعانون من الصرع الجزئي، ويمكن أن يشمل جميع الأعمار ممن يعانون من الصرع الجزئي.

**٢- الصرع العام الأولي Primary generalized seizures**

عندما يكون التفريغ الكهربائي المتزايد شاملاً جميع أجزاء الدماغ يطلق عليه الصرع العام الأولي وتلعب العوامل الوراثية دوراً مهماً في العديد من أنواع هذا الصرع.

ويشمل الصرع العام الأولي جميع أجزاء الدماغ (الشكل رقم ٥) ويصاحبه عادة فقدان للوعي. والصرع العام يقسم حسب تأثيره على الجسم ويشمل: التصلبي الارتعاشي أو الكبير(Tonic-clonic epilepsy or "Grand mal")، والتصلبي (Tonic)، والارتعاشي (Clonic)، والارتخائي (Atonic)، والارتعاشي العضلي (Myoclonic)، والمغيب أو الخفيف (Absence or "petit mal").

**أ) الصرع التصلبي الارتعاشي أو الصرع الكبير**

**Tonic-clonic epilepsy or "Grand mal"**

وهذا النوع من الصرع كثير الحدوث ويبدأ فجأة وبدون إنذار مبكر. ويبدأ المريض فجأة بنوبة من البكاء، ثم يفقد وعيه ويسقط على الأرض في حالة تشنج حيث تتيبس عضلات الجسم (Tonic phase) يتبعها رعشة شديدة في الجسم والأطراف (Clonic phase) (الشكل رقم ٦). ويكون التنفس ضعيفاً، ويزرق الجلد، وقد يعض المريض على لسانه، وقد يفقد السيطرة على التحكم في عملية التبول والتبرز. ويصاحبه كذلك زيادة ملحوظة في ضربات القلب وضغط الدم. وتستمر نوبة الصرع لمدة

تتراوح بين دقيقة واحدة إلى خمس دقائق، وقد لا يعود المريض إلى الوعي الكامل لمدة ١٠-١٥ دقيقة. وقد يستمر الارتباك والإجهاد لعدة ساعات أو أيام. وهو ليس خطيراً ما لم يتعرض المريض لإصابة حادة أثناء سقوطه.

وقد يكون هناك نوبات متتالية من الصرع التصلبي الارتعاشي يطلق عليها الصرع الارتعاشي المستمر (Status epilepticus) تستمر لمدة ٣٠ دقيقة أو أكثر دون العودة إلى الوعي الكامل. وهذا النوع خطير وقد يسبب الوفاة ويلزم التدخل الطبي بأسرع وقت ممكن.

**الشكل رقم (٥). الصرع العام الأولي وهو يبدأ ليشمل جميع أجزاء الدماغ.**

### ب) الصرع التصلبي Tonic epilepsy

ويتميز بتيبس عضلات الجذع والوجه مع ثني (الثني عند المرفق) الأطراف العلوية وتمدد (استقامة الورك والركبة) الأطراف السفلية. وهذا النوع أكثر شيوعاً في

الأطفال، وقد يؤدي إلى السقوط على الأرض ومدة حدوثه عادة قصيرة، وتستمر لثوان محدودة فقط.

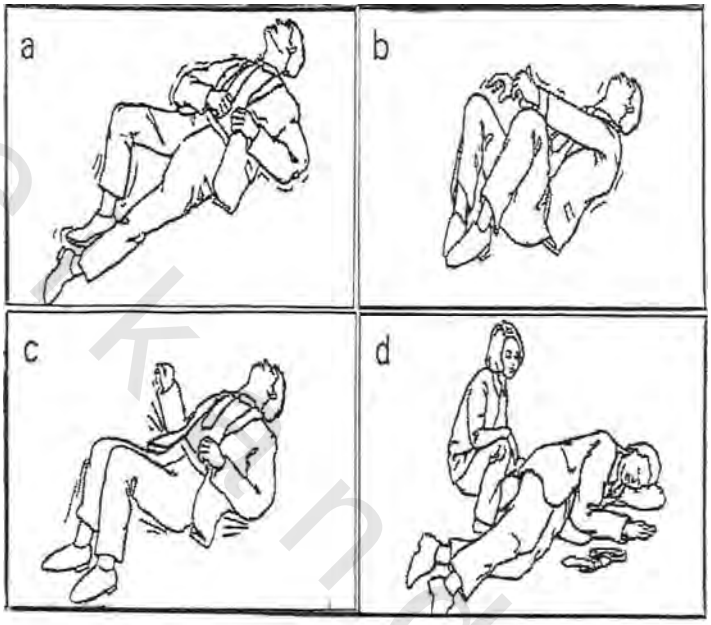


**الشكل رقم (٦). الصرع التصلبي الارتعاشي العام في (a) نوبة بكاء وفقدان للوعي ويسقط المريض على الأرض. وفي (b) تتيبس عضلات الجسم (Tonic phase) لعدة ثوان يتبعها سلسلة من الرعشات في الجسم والأطراف (Clonic phase). وفي (c) تقل الرعشة تدريجياً وبعد ذلك تقف تماماً. وفي (d) يوضع المريض على أحد جانبيه لإبقاء مجرى الهواء مفتوحاً لمساعدته في التنفس بشكل طبيعي.**

### ج) الصرع الارتعاشي Clonic epilepsy

وهذا النوع أكثر شيوعاً في الأطفال، وقد يشبه النوع الارتعاشي العضلي ماعدا أن المريض في هذه الحالة يفقد الوعي، ومعدل تكراره أبطأ من الارتعاشي العضلي.

**د) الصرع الارتخائي Atonic epilepsy**

ويحدث هذا النوع من الصرع في الأطفال بين السن الثانية والخامسة من العمر. وهو عكس الصرع التصلبي حيث ترتخي جميع العضلات ويسقط المريض فجأة على الأرض، ويفقد الوعي لمدة عشر ثوان تقريباً. وهذا النوع من الصرع يشاهد في الغالب في الأشخاص الذين يتعرضون لإصابة شديدة في جانبي الدماغ. وتستمر نوبة الصرع الارتخائي عادة لعدة ثوان. ويعتبر هذا النوع من الصرع خطيراً للغاية بسبب ارتفاع معدل الإصابة الناتج عن السقوط. وغالباً يصعب التفريق بين الصرع من النوع التصلبي والارتخائي.

**هـ) الصرع الارتعاشي العضلي Myoclonic**

ويتميز الصرع الارتعاشي العضلي برعشة سريعة للعضلات، وقد يشمل جانباً واحداً أو جانبين من الجسم. وعادة لا يتأثر الوعي أو الإدراك عند المريض.

**و) الصرع المغيب أو الخفيف Absence or "petit mal"**

يعتبر الصرع المغيب أو الخفيف من أنواع الصرع الأكثر شيوعاً عند الأطفال بين السن الرابعة والثانية عشر من العمر. وهذا النوع عادة يختفي عند سن المراهقة وقد يتطور إلى أنواع أخرى من الصرع، كالصرع الجزئي المركب، أو الصرع التصلبي الارتعاشي. ويتميز بفقدان قصير للوعي دون أن تتأثر الوظائف الحركية. وأعراضه تظهر على شكل خلل في الإدراك، وحملقة في الفضاء، وبعض حركات الوجه الطفيفة، ويبدو المريض وكأنه شارد الذهن ولا يتكلم أو يسمع من حوله، إلا أنه لا يسقط على الأرض. وتستمر هذه النوبة لمدة تمتد من ٥-١٥ ثانية. وقد تحدث عدة مرات في اليوم، وفي أوقات متتابعة، وهذا للأسف قد يؤثر على التحصيل العلمي للطفل. ونوبات الصرع الخفيف نادرة الحدوث عند البالغين.

ومن أهم طرائق تقسيم أنواع الصرع الأكثر قبولاً تلك التي اعتمدت عام ١٩٧٠م من قبل المنظمة الدولية لتصنيف نوبات الصرع والموضحة في الجدول رقم (١).

**الجدول رقم (١). نوبات الصرع: أقسامها وخصائصها المعتمدة من قبل المنظمة الدولية لتصنيف نوبات الصرع.**

١- الصرع الجزئي أو البؤري:

أ) الصرع الجزئي البسيط:

- مع علامات حركية (Motor signs).
- مع إحساس بدني (Somatosensory).
- مع أعراض ذاتية أو تلقائية (Autonomic symptoms).
- مع أعراض نفسية (Psychic symptoms).

ب) الصرع الجزئي المركب:

- نوبة صرع جزئية بسيطة يتبعها اضطراب في الوعي.
- اضطراب في الوعي عند حدوث النوبة.

جـ) نوبة صرع جزئية تتطور إلى نوبة صرع من النوع الثانوي العام.

- نوبة صرع من النوع الجزئي البسيط: تتطور إلى نوبة صرع عامة.
- نوبة صرع من النوع الجزئي المركب: تتطور إلى نوبة صرع عامة.
- نوبات من الصرع الجزئي تتطور إلى نوبات من الصرع الجزئي المركب تتطور إلى نوبات من الصرع العامة.

٢- نوبات الصرع العامة (Generalized seizures):

أ ) الصرع المغيب النمطي (Typical absence seizures).

ب) الصرع المغيب اللانمطي (Atypical seizures).

جـ) الصرع الارتعاشي العضلي .

د ) الصرع الارتعاشي.

هـ) الصرع التوتري.

obeikandl.com

**تابع الجدول رقم (١).**

و ) الصرع التصلبي الارتعاشي.

ز ) الصرع الارتخائي.

٣- متلازمة الصرع غير المصنفة (Unclassified epileptic syndromes) وتشمل نوبات الصرع غير المصنفة بسبب عدم وجود معلومات كافية عنها، أو التي لا تقع ضمن التصنيف المذكور آنفاً، وعلى سبيل المثال: نوبات الصرع في الأطفال حديثي الولادة التي يصاحبها حركة تشبه عملية السباحة.

٤- الصرع الارتعاشي المستمر، وهو عبارة عن نوبة متكررة، أو مستمرة من الصرع ألتصلبي الارتعاشي، وقد تؤثر على التنفس الطبيعي للمريض؛ مما يؤدي إلى نقص في الأوكسجين. وهذا النوع من الصرع قد يؤدي إلى الوفاة، ويجب نقل المريض إلى أقرب مستشفى إذا استمرت نوبة الصرع لأكثر من خمس دقائق.

(modified from, Epilepsia 1997; 38:859-80)

## أسباب الصرع

لا يعرف على وجه التحديد أسباب معروفة لحدوث نوبات الصرع في الإنسان. وهناك العديد من الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث هذه النوبات، وهي تشمل:

- التشوهات الخلقية، وإصابة الرأس، ونقص الأوكسجين أثناء الولادة.
- الالتهابات الميكروبية للدماغ (البكتيريا أو الفيروسات) مثل الالتهاب السحائي (Meningitis)، والخراج الدماغي (Brain abscess )، والتهاب الدماغ الفيروسي (Viral encephalitis).
- الورم الدماغي، وانسداد شرايين المخ، والسكتة الدماغية (Stroke). وحوالي ٧٥٪ من مرضى الصرع تحدث لديهم نوبات الصرع قبل سن العشرين، وعند حدوثها بعد هذا السن، فإنه فقد يكون المريض مصاباً بورم في الدماغ.

obeikandl.com

• الامتناع الكلي غير المتدرج عن تناول بعض الأدوية المثبطة للجهاز العصبي المركزي (CNS depressants) التي تستخدم لفترة طويلة، مثل: الأدوية المنومة، والكحول، والأدوية التي تسبب الإدمان.

• السموم مثل الرصاص.

• الارتفاع الشديد في درجة حرارة الجسم عند الأطفال قد ينتج عنها تشنج للجسم وتيبس الأطراف أو انتفاض العضلات لعدة دقائق.وهو شائع الحدوث حيث يصاب بها طفل من كل ٥٢ طفلاً. وتصيب غالباً الأطفال بين عمر ستة أشهر وخمس سنوات.

• نقص بعض الإنزيمات الضرورية لتحويل الأحماض الأمينية الرئيسية في الطعام التي لاينتجها الجسم في العادة واللازمة لبناء البروتينات في الأطفال حديثي الولادة يمكن أن ينتج عنها حالة مرضية تعرف باسم فينايل كيتون يوريا (Phenylketonuria) وهي عبارة عن خلل وراثي يتميز بعدم قدرة الجسم على الانتفاع من الحمض الأميني الرئيسي، فينايل الأنين (Phenylalanine) بسبب النقص التام، أو شبه التام، لإنزيم فينايل الأنين هيدروكسيليز (Phenylalanine hydroxylase). وهذا الإنزيم يقوم في العادة بتحويل فينايل الأنين إلى حمض أميني آخر يطلق عليه تايروزين (tyrosine). وفي حالة نقص هذا الإنزيم ينتج عنه تراكم فينايل الأنين في الدم وأنسجة الجسم، ويؤدي إلى الحالة المرضية المذكورة آنفاً، وإذا لم يتم علاجها في وقت مبكر؛ فإنها قد تؤدي إلى تخلف عقلي ونوبات صرع.

• الصرع الناتج عن الضوء (Photoepilepsy): قد يتعرض بعض الأشخاص لنوبات من الصرع بسبب وميض الضوء أو بسبب بعض ألعاب الفيديو. وينصح بجلوس الأطفال بعيداً عن شاشة التلفاز بمسافة لا تقل عن ثلاثة أمتار، وفي غرفة مضاءة.

ومن الأسباب التي تزيد من حدوث نوبات الصرع في الأشخاص الذين يعانون من هذا المرض، الإرهاق الجسدي أو الفكري، وسوء التغذية، والكحول، وعدم أخذ قسط كاف من النوم.

## هل الصرع مرض؟

الصرع ليس مرضاً، وإنما هو عبارة عن متلازمة لاختلال عصبي داخلي يختلف عن المرض بأن ليس له سبب واحد معروف. كما أنه غير معدٍ كما يعتقد بعض الناس.

## هل يمكن الشفاء من الصرع؟

لا يوجد حتى الآن علاج شافٍ للصرع. وفي الوقت الحاضر يتم تثبيط نوبات الصرع باستخدام الأدوية بصورة أساسية. وبالاستخدام الصحيح لأدوية الصرع وبالجرعة المناسبة فإن حوالي ٨٠٪ من الأشخاص المصابين بالصرع ربما تنتهي النوبات لديهم أو يقل معدل تكرارها، وحدتها، وفترة حدوثها لدرجة تمكنهم من العيش، والعمل بشكل طبيعي. وللأسف الشديد أن حوالي ٢٠٪ من المرضى سوف يلازمهم الصرع مدى الحياة، ولن يستجيبوا للأدوية. وعندما تفشل الأدوية فقد يتم اللجوء إلى عملية زراعة جهاز صغير في الصدر يقوم بتنبيه العصب الحائر (Vagus nerve)، أو اللجوء إلى الجراحة بتحديد الجزء الدماغي المصاب، والمسبب لنوبات الصرع وإزالته.

## هل يؤثر الصرع على الذكاء؟

كون الشخص يعاني من الصرع وفي نفس الوقت يتناول الأدوية المثبطة لنوبات الصرع قد يؤثر ذلك على الذاكرة والانتباه والتركيز عند بعض الأشخاص. كما أن التلف في خلايا الدماغ المسبب للصرع قد يقلل أيضاً من القدرة العقلية للإنسان.

وبشكل عام، لا يختلف معدل الذكاء في الأشخاص الذين يعانون من الصرع كثيراً عن معدل الذكاء في الأصحاء. وبعض المصابين بالصرع قد يكونون أذكياء جداً والبعض الآخر غير ذلك.

## هل يؤدي الصرع إلى الوفاة؟

الصرع بحد ذاته لا يسبب الوفاة، إلا أن خطورة الصرع تكمن فيما قد ينجم عن سقوط المريض أثناء نوبة الصرع على آلة حادة أو ما شابه ذلك، وفي وضع شديد الخطورة، أو الغرق في الماء عند حدوث نوبة الصرع أثناء السباحة في المسبح أو حوض الاستجمام؛ ولذلك فإنه ينبغي مراعاة مريض الصرع، وعدم السماح له بالوجود، أو العمل في الأماكن الخطرة مثل العمل على الآلات الثقيلة في المصانع. كما أن استمرار التشنجات الصرعية لأكثر من ثلاثين دقيقة دون إسعاف المصاب بالعلاج المناسب قد يسبب خطورة على حياة المريض.

## مريض الصرع وقيادة المركبة

لاشك أن الشخص الذي يعاني من الصرع وما يصاحبه من فقدان للوعي أثناء نوبات الصرع قد يعرض نفسه والآخرين للخطر جراء قيادته للسيارة. والحوادث التي قد تقع بسبب قيادة مريض الصرع للمركبة ليست فقط بسبب نوبة الصرع التي قد تحدث أثناء القيادة، ولكن أيضاً بسبب المضاعفات الجانبية لأدوية الصرع التي من أهمها النعاس، أو الخمول.

ولهذا السبب فإن قوانين السير في كثير من دول العالم تحضر أو تحد من قيادة المركبات لمعظم الأشخاص الذين يعانون من الصرع؛ إلا أن هناك استثناءات في بعض

القوانين تسمح لبعض مرضى الصرع بقيادة المركبة، مثل الذين تحدث لديهم نوبة الصرع أثناء النوم فقط، أو الذين يمكنهم التنبؤ بحدوث نوبة الصرع فهم لا يفقدون الوعي أثناء القيادة.

## الإسعافات الأولية لمريض الصرع

نتيجة ارتخاء عضلة اللسان أثناء نوبة الصرع فقط يسقط اللسان في أسفل الفم، ولكن لا يتم بلعه كما يعتقد البعض. وبسبب عدم تمكن مريض الصرع من التنفس لمدة دقيقة أو دقيقتين أثناء نوبة الصرع؛ فإن التنفس عادة يكون عميقاً بعد الإفاقة من النوبة لتعويض الجسم بالأكسجين. ومن أهم الإسعافات الأولية التي تجرى للمريض أثناء نوبة الصرع وضعه على أحد جانبيه لكي يسقط اللسان على جانب الفم ولا يعيق عملية التنفس، وكذلك يسمح هذا الوضع بخروج السوائل من الفم. وكان الاعتقاد في السابق وضع بعض الأشياء داخل فم المريض مثل الفوطة وخلافه أثناء نوبة الصرع في محاولة لمنع المريض من عض لسانه. ومن المعروف في الوقت الحاضر أن وضع مثل هذه الأشياء داخل الفم من أسوأ ما يمكن عمله لمريض الصرع؛ لأن ذلك قد يؤدي في الحقيقة إلى إعاقة التنفس وقد يسبب تقيؤ المريض. وعندها قد ترتجع محتويات القيء المعدي وتدخل من مسار الهواء إلى الرئتين، وتسبب التهاباً للرئة، وقد يؤدي ذلك إلى وفاة المريض (انظر الجدول رقم ٢ للوصف الكامل للإسعافات الأولية التي ينبغي اتباعها). وعادة بعد الإفاقة من نوبة الصرع يتنفس المريض بعمق لمدة ٣-٤ دقائق، ولا يحتاج إلى تزويده بالأكسجين ويبدأ بعد ذلك باستعادة الوعي والإدراك تدريجياً.

**الجدول رقم (٢). الإسعافات الأولية لمريض الصرع.**

**الصرع التصلبي الارتعاشي العام**

**خلال نوبة الصرع:**

- مساعدة المريض على الجلوس أو وضعه على أحد جنبيه.
- إذا كان المريض يلبس نظارة يجب خلعها عند سقوطه على الأرض.
- تنظيف المنطقة حول المريض من المواد الضارة.
- إرخاء ملابس المريض، وخاصة تلك التي حول الرقبة، لتسهيل عملية التنفس.
- عدم إدخال أي شيء في فم المريض أو محاولة إدخال الأصابع في فمه أو أي علاج عن طريق الفم أثناء النوبة.
- من المهم تسجيل مدة النوبة، وماذا كان المريض يعمل قبل النوبة، والأعضاء التي تحركت أثناء النوبة، ووصفها؛ لمساعدة الطبيب المعالج على معرفة نوع نوبة الصرع وعلاجها.
- الحيلولة دون تجمع الأشخاص حول المريض، وملاحظته حتى يفوق بشكل جيد.

**بعد نوبة الصرع:**

- ضع المريض على أحد جانبيه للسماح بخروج السوائل من الفم.
- الاستمرار في ملاحظة المريض حتى يفوق تماماً.

وينبغي التدقيق في المريض إن كان لديه ما يفيد عن سبب العلة المرضية (مثلاً إذا كان يلبس سلسالا أو خلاف ذلك للتعريف بمرضه). وإذا تبين أن الشخص يعاني من الصرع فليس هناك ضرورة لطلب المساعدة الطبية إلا في الحالات التالية:

- إذا أصيب المريض أثناء سقوطه.
- عدم توقف نوبة الصرع خلال دقيقتين، أو ثلاث دقائق.
- حدوث نوبة صرع ثانية.
- إذا طلب المريض المساعدة الطبية.

**الصرع الجزئي المركب**

ويبدو المريض في هذه الحالة شارد الذهن، وغير مركز، ولا يتكلم، ويقوم بحركات ليس لها هدف كالمشي العشوائي، والتمتمة، والتفات الرأس، أو شد الملابس، أو يبدو وكأنه يمضغ.

obeikandi.com

**تابع الجدول رقم (٢).**

وفي بعض الأحيان يشبه في سلوكه الشخص المتعاطي لكمية كبيرة من الكحول أو أدوية الإدمان. وفي العادة لا يستطيع المريض تذكر أو استرجاع هذه الحركات التلقائية. وقد تبدأ هذه الأعراض لدى الأطفال بالحملقة، ومص الشفاه، وقد تختلط هذه الأعراض مع أعراض نوبة الصرع الغائب، أو ما يسمى بالصرع الخفيف.

**خلال نوبة الصرع:**

- لا تحاول إيقاف المريض، أو منعه من الحركة أثناء النوبة، أو رشه بالماء في محاولة لإيقاف النوبة.
- قم بإبعاد المريض بلطف عن الأشياء الضارة.

**بعد نوبة الصرع:**

- ابق مع المريض حتى يفوق تماماً.
- قم بتطمين الأشخاص حول المريض بأن حالته طبية، وليست بسبب آخر.

obeikandl.com